جهنم لما روي في الخبر ان لجهنم ثلثين الف راس في كل راس ثلثين الف فم
فكذلك يجوز ان يكون له ساق ومعنى الخبر ان قلوب العباد بين اصبعي الرحمن اراد
به الاثر ذكر الاصمعي واراد به الاثر وهو امام في اللغة وقوله حجة معناه بين
الاثرين من اثار الرحمن وهو التوفيق والخذلان فمن وفقه الله يشتغل بالطاعة
ومن خذله يشتغل بالمعصية ومعنى الخبر يضع الجبار قدمه بكسر القاف وهو
الصحيح من الروايات معناه من كان في قدم علمه من الكفار والله الهادي

فصل ولا يجوز ان يوصف الله تعالى بالمجيء والذهاب لان المجي والذهاب
من صفات المخلوقين وامارات المحدثين وهما صفتان منتفيتان عن الله تعالى
الا يرى ان ابراهيم كيف استدل بالمنتقل من مكان الى مكان انه ليس برب
حيث قال فلما افل قال لا احب الافلين ومعنى قوله تعالى وجاء ربك اي امر
ربك وقال الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني قتل كعب ابن الاشرف
وقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد يعني اهلكهم واستاصلهم فلم يبق منهم نافخ
نار ولا ساكن دار نزلت في نمرود بن كنعان ومعنى قوله تعالى هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام يعني بعد ما اثبتنا من الدلائل انه لا شبهة له ولا
مجي له ينظرون اتيانه في ظلل من الغمام ويعتقدون هذا اليؤمنوا به وهذا
في صفات الله محال ومعنى الخبر ينزل الله تعالى كل ليلة النصف من شعبان
الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب فاتوب عليه الا الى قوله الا من الله

الاطلاع والاقبال يعني ينظر الى عباده بالرحمة هكذا انقل عن علي رضي الله عنه
كما قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر ولم يرد به حقيقة الانزال معناه علمناه وافهمنا
كذلك هاهنا **فان قيل** لو قلنا بان الله جسم مركب ليس يضرنا قلنا يضركم
لان الجسم عبارة عن مركب ومؤلف فاذا اثبتم بالابعاض فقد قلتم بانه لا يكون
الها واحدا وقال الله والهكم اله واحد واذا انكرتم النص فقد كفرتم لانه يودي
الى ان يحصل التخليق والتزويق والاحداث والاختراع لكل جزء منه ولكل عضو منه
فيودي الى ان لا يكون الها واحدا ومن قال هذا يكفر واذا قلتم بان بعض اجزايه
اله وبعض اجزايه ليس باله يكون هذا جمعا بين الخالق والمخلوق ومن قال
هذا يكفر **فان قيل** ما روي عن النبي عليه السلام انه قال رايت ربي ليلة المعراج
في احسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى فقلت لا ادري **قلنا** معنى
الخبر رايت ربي وانا في احسن صورة وقال بعضهم رايت ربي في
احسن صورة يعني رايت وكنت في احسن صورة يدل على صحة ما قلنا قوله
تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وان قرا المصور بالنصب عمدا يكفر
وان قرا خطا يفسد صلوته والخبر ان الله تعالى يتجلى لاهل الموقف على صورة
لا يعرفونه ثم يتجلى على صورة يعرفونه اي على صفة لا يعرفونه في الدنيا بالتجاوز
والكرم واذا اظهر السياسة والعدل وانشقاق القمر وسقوط النجوم فيقول
العباد يا ربنا ما عرفناك في الدنيا بهذه الصفة ثم يظهر التجاوز والعفو